IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JORNAL OF LANGUAGE STUDIES

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Parallel between the Structures in *Tabarak* and other Qur'anic Suras

Inst. Dr. Hasan Mustafa Nseif
University of Imam Ja'far Al-Sadiq, Kirkuk
Dr. Hassan Mustafa Nasseif*
E-mail: Hassan.mustafa@sadiq.edu.iq

Keywords:

- *Symmetry*
-Proportionality
Tabarak

Article Info

Article history:

Received: 16-9-2020

Accepted: 22-10-2020

Available online

Abstract

This paper is a study of the parallel between some structures in Volume 29 (Tabarak) and other Suras of the Holy Qur'an. Parallel is a type of correspondence and symmetry based the proportion of the Qur'anic ayas and suras and the sign which reveals the secret behind this choice of parallel expressions and words in these ayas through the context and the structure of individual sentences to show the intentional meaning. The precision of this parallel and the choice of these expressions is an aspect of the Qu'anic miraculousness. Miraculousness is part of the Holy Qur'an's structure, context, expressions and meanings.

* **Corresponding Author**: Dr. Hassan Mustafa Nasseif , **E-Mail**: Hassan.mustafa@sadiq.edu.iq
Affiliation University of Imam Ja'far Al-Sadiq, Kirkuk **:** Iraq

التناظر بين تراكيب في جزء تبارك وتراكيب في سور أخرى من القرآن الكريم .

م . د حسن مصطفى نصيف
جامعة الإمام جعفر الصادق - ع - فرع كركوك .

الكلمات الدالة:-

- *التناظر*
- *التناسب*
- *تراكيب جزء تبارك*

معلومات البحث
تاريخ البحث:
الاستلام:١٦-٩-٢٠٢٠
القبول:٢٢-١٠-٢٠٢٠
التوفر على النت

الخلاصة:
تناولت في هذا البحث دراسة التناظر بين تراكيب في الجزء التاسع والعشرين _ جزء تبارك _ وسور أخرى من القرآن الكريم، والتناظر هو لون من ألوان التناسب والتناسق المبني على انتظام آيات القرآن الكريم وسوره، والدلالة التي تكشف السرّ في اختيار الألفاظ والكلمات المتناظرة في الآيات الكريمة من خلال السياق، وتركيب الجملة الواحدة لتبيين المعنى المراد، ودقة هذا التناظر واختيار هذه الألفاظ هو وجه من وجوه اعجاز القرآن الكريم.

والإعجاز كينونة في بنية القرآن الكريم وتركيبه ونظمه وسياقه وألفاظه ومعانيه.

المقدّمة

الحمد لله الكريم الوهّاب الذي منَّ على أمّة سيدنا محمد _ صلى الله عليه وسلم _ بخير كتاب، المحكم اللفظ والمعنى من كل باب والمحلّى بالبلاغة وفصل الخطاب، والصلاة والسلام على أشرف الخلق المفضّل على الأعاجم والعرب والأعراب، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الحساب .

فإن القرآن الكريم هو آخر الكتب المنزّلة من الله _ تعالى _ على خلقه وهو مصدر لكل باحث ولا سيّما في اللغة العربية؛ لأنّه لا تنقطع عجائبه، ولا تنتهي معاجزه، وكان رغبتي في اختيار موضوع (التناظر بين تراكيب في جزء تبارك وتراكيب في سور أخرى من القرآن الكريم) لكونه مرتبط في القرآن الكريم . أمّا منهجي في هذا البحث فقد اتبعت المنهج الوصفي ، والمنهج الاستقرائي التحليلي ، وطريقتي في الكتابة: أذكر الآيات القرآنية المتناظرة أولاً ثم أذكر دلالة هذا التناظر من خلال تبيين ألفاظ الكلمات المتناظرة ومعانيها وسياقها محتجاً بآراء النحويين والمفسّرين والبلاغيين ، والتركيز

على القول الأرجح في المسألة، وقد اقتظت طبيعة البحث أن يتكون من مقدّمة وخمس تراكيب، وفي الخاتمة أشرت إلى أهم النتائج التي توصلت إليها ، وتلتها قائمة بأسماء المصادر والمراجع. والله أسألُ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبيين الطاهرين وصحابته الغر الميامين .

التركيب الأول :

قال تعالى :﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ(٧)** ﴾ القلم : ٧

قال تعالى : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)** ﴾ النحل : ١٢٥

قال تعالى :﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (٣٠)** ﴾
النجم : ٣٠

قال تعالى : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧)** ﴾ الانعام : ١١٧

ولدى الموازنة بين هذه التراكيب نجد الآتي :

جاءت آية سورة القلم ، وسورة النحل ، وسورة النجم بلفظ (بِمَن ضَلَّ)

مبدوءة بحرف الباء وبصيغة الماضي ، أمَّا في سورة الأنعام فجاءت اللفظة (مَن يَضِلُّ)

من دون (باء) وبصيغة المضارع ، ومن المعلوم أنَّ من دلائل إعجاز القرآن الكريم لكل

موضع دلالة تناسب سياق السورة ، فهذا الاختلاف بالحروف أو الكلمات ، أو الجمل في

مواضع معيّنة ، إنَّما يكون لغرض بلاغي أو غايةً مقصودة ، وعند الرجوع إلى سياق هذه

السور يكشف هذا الغرض أو هذه الغاية ، ومن ذلك بدء الجملة المذكورة بحرف (الباء) مع الفعل الماضي ، وعدم ذكره مع الفعل المضارع بحسب السياق التي وردت فيه هذه الآيات ، فنوضح فيما يأتي .

١ـ جاءت آية سورة القلم ، وسورة النحل ، وسورة النجم ، بجملة (بِمَن ضَلَّ) بزيادة (الباء) مع الفعل الماضي ، وجاءت آية سورة الأنعام : (مَن يَضِلُّ) بلا (باء) مع

الفعل المضارع ، ومن المعلوم أنَّ الباء تأتي لمعانٍ كثيرة لا نريد الاسهاب فيها ، ولكن في هذه الآيات جاءت للتعدية والملابسة ، أي : لتعدية صفتي (أعلمُ) وهي للملابسة ، أي : ملابساً لحال ضلاله ؛ لانَّ الآيات هي وعداً ووعيداً ، وعداً لمن اهتدى فيجزيه الله ـ تعالى ـ جزاء الهدى ، ووعيداً لمن ضلَّ عن سبيله فيجزيه الله ـ تعالى ـ جزاء ضلاله في الآخرة ، وهذا الكلام إنَّما خرج على أثر خصومات كانت من أولئك الكفرة المعاندين الذين عارضوا دعوة الرسول محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ فهؤلاء الكفرة كانوا يقولون: نحن على الهدى ، وأنتم على الضلال ، فكان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حريصاً على أن يهتدوا وكان شديد الميل إلى إيمان قومه [١] فقال له ربُّ العزة : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ فلا تتعب نفسك في دعوتهم وتحرص على ذلك إذ ما عليك إلّا البلاغ وقد بلّغت فاترك الباقي يتكفل به الله ـ عزَّ وجلَّ ـ[٢] فنلحظ زيادة الباء مع الفعل الماضي في هذه السورة عملاً بزيادة الباء في مفعول (أعلم) تقوية له لضعفه ، فلا يحتاج إلى إضمار فعل [٣]؛ لأنَّه إذا حذفت الباءُ أُضمر فعل من مادة (عَلِمَ) يعمل في مفعول (أعلم) لضعف (أعلم) عن العمل بلا تقوية ، ولهذا قالت النحاةُ في سورة الأنعام : (إنَّ ربَّك هو أعلم من يضلُّ) بمعنى يعلم من يضلّ ، أي على تقدير: يعلم من يضل[٤] ، ومجيء ضمير الفصل في قوله : (هو أعلم) لتأكيد وتقوية هذا العلم ، وقصره عليه ـ سبحانه ـ قصراً حقيقياً ؛ لأنَّه هو الوحيد الذي يعلم دخائل النفوس ، وغيره لا يعلم[٥] . كما في قوله تعالى : (وهو أعلم بالمهتدين) وقوله : (وهو أعلم بمن اهتدى) ؛ لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل إذا كان بمعنى المُسْتقبل ، ولا يعمل عمله إذا كان ماضياً ، ولهذا يحتاج إلى تقوية بزيادة حرف الباء ، فلا يقال : زيد أعلم مسألتنا من عمرو ، وإنَّما الواجب أن يُقال ، زيدٌ أعلم بمسألتنا من عمرو وذكرنا أنَّ هذه الآية وعد ووعيد ، والعامل في قوله تعالى : (بمن ضلَّ) ، وهو (أعلم) وقد قوّاه حرف الجر فلا يحتاج إلى إضمار فعل[٦] .

٢- عبّر بالفعل الماضي في سورة القلم ، والنحل ، والنجم لمّا كان الضلال راسخاً فيهم ذاتياً

لهم، وقد حصل الضلال في الماضي وتأكّد ، وكان سياق الآيات التي قبلها تتكلم عن الماضي ،

وأكّدها بـ(إنّ) و(الباء)، ففي سورة النحل تكلّم عن اليهود في زمن نبي الله موسى ـ عليه

السلام ـ كيف أنَّ الله فرض عليهم الجمعة فأبَوْا ، وقالوا : يا موسى ، إنّ الله لم يخلق يوماً

أثقل علينا ولا أبغض إلينا من يوم الجمعة ، فاجعل لنا يوم السبت ، فلما جُعِلَ السبتُ استحلّوا منه ما حرّم الله عليهم[٧]، قال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٢٤)** ﴾ النحل : ١٢٤

أمَّا في سورة النجم فكان سياق الآية يتكلّم عن الكفرة كيف أنَّهم يسمّون الملائكة تسمية
الأنثى ويصفونهم بأوصاف الأنوثة ، وأخبر الله ـ تعلى ـ عنهم بأنّهم لا علم لهم بذلك ،
قال تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (٢٧) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (٢٨)** ﴾ النجم : ٢٧ ـ ٢٨

فأمَرَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ نبيَّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالإعراض عن هؤلاء الكفرة وسيجزيهم الله بما أعرضوا عنه من القرآن الكريم [٨] . وفي سورة القلم كان السياق يتكلّم عن أنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كذّب مشركي قريش ؛ لأنّهم وصفوا الرسول محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالجنون، فقال له ربُّ العزة إنَّك يا محمد لعلى أدب عظيم وذلك أدب القرآن ، قال تعالى : ﴿ **مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)** ﴾ القلم : ٢ ـ ٤

أمّا في سورة الأنعام فسياق الآية يتكلّم عن المستقبل المشروط بطاعة الرسول محمد ـ
صلى الله عليه وسلم ـ لأكثر من في الأرض من عدمها ، قال تعالى : ﴿ **وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (١١٦)** ﴾ الانعام : ١١٦

فنلحظ هنا استعمل الفعل المضارع (تُطع) ثم قال تعالى : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧)** ﴾ الانعام : ١١٧

فناسب مجيء الفعل المضارع (من يضلّ) سياق الآية التي قبلها ؛ لأنَّ ربَّكَ هو أعلم بمن يضل بمعنى إن ضللت يعلمك الله فكان الضلال غير حاصل فيه فلم يستعمل صيغة الماضي[٩] .

التركيب الثاني :

قال تعالى : ﴿ **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩)** ﴾ الذاريات : ٩

قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥)** ﴾ المعارج : ٢٤ ـ ٢٥

جاء التركيبُ بإظهار كلمة (معلوم) في سورة المعارج ، وبإضمارها في سورة الذاريات ، وإن من دلائل إعجاز القرآن الكريم وبلاغته ، أَن لكل موضع منه دلالة تناسب سياق السورة ، وإنَّ مجيء ، أو حذف حرف، أو كلمة في موضع ما ، وذكرها في موضع آخر إنَّما يكون لغاية مقصودة ، وتأمل السياق يكشف هذه الغاية

، ومنها هذه الآيات التي لها دلالات عدّة منها :

١- إنَّ الآية الكريمة في سورة المعارج بقوله تعالى : (حَقٌّ مَّعْلُومٌ) المقصود بها هي الزكاة؛ لأنَّ الحق المعلوم هو الزكاة التي بَيَّنَ الشرعُ قَدَرَهَاَ وجنسهَاَ ووقتهَاَ ، فأمّا غيرها كما جاء في سورة الذاريات فليس بمعلوم ؛ لأنَّه غير مقدّر ولا مجنّس

ولا موقّت وأتى في هذه بمعنى الصدقات[١٠]، بقرينة تقدّم النوافل في قوله تعالى: ﴿ **كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)** ﴾ الذاريات : ١٧ – ١٨

٢- قيل إنَّ آية سورة المعارج التي أتت بمعنى الزكاة كما بيّنّا وهي نزلت في المدينة نَسَخَتْ آية سورة الذاريات التي نزلت بمكة والتي أتت بمعنى الصدقة والنوافل بقرينة تقدّم النوافل كما بيّنّا ، وأنَّ آية الزكاة نسخت كل صدقة في القرآن الكريم[١١] .

٣- عندما قال الله ـ سبحانه ـ في سورة الذاريات ﴿**وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩)** ﴾ كان هذا الكلام في مقام الإحسان ؛ لأَنّها سُبِقَتْ بآية تتحدث عن درجة الإحسان و المسارعة إلى الطاعات والقربات والنوافل فهم لإحسانهم لم يقتصروا على أداء الفرائض، كقوله تعالى : ﴿ **آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦)** ﴾ الذاريات : ١٦

ويضيف لفظة (الحق) عن أصحاب الإحسان هذا المقام ؛ لأنَّ الله ـ سبحانه ـ لم يحدّد قيمة هذا الحق أو لونه هل هو معلوم أو غير معلوم ، وترك للمحسن الحرية في أن يزيد على نسبة الزكاة التي بمنحها للسائل والمحروم ، فهو مَنْ عَشَقَ التكليف من الله وعرف منزلة القرب منه ، ولهذا

نلحظ أن الله أطلق لَفظة (الحق) ولم يحدّدها ممّا زاد في وصف المحسنين فقال ـ سبحانه ـ

عليهم : ﴿ **كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧)** ﴾ الذاريات : ١٧

ولم يكلفنا الله ـ تعالى ـ بأنَّ لا نهجع إلا قليلاً من الليل ، كلفنا فقط بأن نصلي العشاء وبعده نحن

أحرار نرقد مبكراً لنصحوا ونصلي الفجر، أو نقيم الليل ، لكن المحسن الذي عرف حلاوة العبادة والتقرب إلى الله فهو لا يهجع من الليل إلى قليلاً ،ثم قال ـ سبحانه ـ في وصف المحسنين قال تعالى : ﴿ **وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)** ﴾ الذاريات : ١٨

ولم يكلف الله ـ تعالى ـ المسلم بالاستغفار في السحر ، لكن المحسن قد فعل ذلك وزاد في هذه

العبادة ، ولمّا كانت هذه صفاتهم في الزيادة على الفرائض ، كان بذلهم وجهدهم غير مقصور

على فريضة الزكاة ، فللسائل حق غير معلوم وغير محدّد ولا مقدّر ولا موقّت من أموالهم بل

هو مطلق يشمل الحق الواجب وهو الزكاة ، والحق غير الواجب وهو الصدقة [١٢] .

ولهذا ذكر الباري ـ عزَّ و جلَّ ـ الآية التي نحن بصددها في قوله تعالى : ﴿ **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩)** ﴾ الذاريات : ١٩ ولم يقل ـ سبحانه ـ إنَّه حق معلوم ؛ لأنَّ الحق المعلوم هو الزكاة ، ولهذا أطلق اللفظة بدون تحديد ،

وهذه المراحل الثلاث هي التي تدخل المؤمن في مرتبة الإحسان ، وحينما تكلم

ـ سبحانه ـ عن مطلوب الإيمان ، والمؤمنين ذكر آية سورة المعارج في قوله تعالى :

﴿ **وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥)** ﴾ المعارج : ٢٤ ـ ٢٥

وذكر قبل هذه الآية حديثاً عن المصلين فقال ـ سبحانه ـ : ﴿ **إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢٢)** ﴾

المعارج : ١٩ ـ ٢٢

وأوّل ما يحافظ عليه المسلم ويهتم به أداء الصلاة المفروضة ، ولذا اتبعت بالحديث عن

الفـرائض الأخـرى ، ومنهـا الزكـاة الواجبـة والتـي هـي حـق معلـوم ومقـدّر ، فحـدّد هـذا الحق ولم

يطلقه ، فالذي يزيد على هذا الحق ينتقل من مقام الإيمان ليدخل في مقام الإحسان [١٣]

التركيب اثالث :

قال تعالى : ﴿ **وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤)** ﴾ المدثر : ٣٤

وقال تعالى : ﴿ **وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)** ﴾ التكوير : ١٨
ولدى الموازنة بين هذه التركيب نجد الآتي :

١ ـ أنَّ الله ـ سبحانه ـ أقسم بالصبح في كلا الآيتين ، ومن المعروف في أقسام

القرآن أن تكون بالأشياء العظيمة الدالة على قدرة الله - تعالى- أو الأشياء المباركة،

فأقسم بالصبح في آية المعارج مع استعارة لفظة (أسّفر) ، وأقسم بالصبح في

سورة التكوير مع استعارة لفظة (تنفّس) ، ففي آية المدّثر استعار لفظة (أسّفر)

من قوله تعالى : (والصـبح إذآ أسّـفر) ، والاسـتعارة كما عرَّفها كثير من العلماء هي: تشـبيهٌ حُذِفَ أَحَدُ طرفيه ، فإذا كان (المشبه به) مذكوراً في الكلام فالاستعارةُ تسمّى تصريحيّة، أي: أنَّ المشـبّه به موجود في الكلام، أي: مصـرّح به، وإذا كان (المشـبّه به) محذوفا سـمّيت الاستعارة مكنيّة، وقد سمّوها مكنيّة؛ لأنَّ (المشبه به)

مكنّى ، أي : مغطى مستور ، أو غير موجود ، مثلاً نقول : (الفتنةُ نائمةٌ لعن الله من أيقضـها) فلفظة (الفتنة) في هذا القول استعارة مكنية ، لأَنَّ (الفتنة) هنا

شُبهِّت بإنسان ، ثم حُذِفَ (المشبه به) (الإنسان) وأبقيت في الكلام لازمة من لوازمه تدلّ عليه وهي لفظة (نائمة) قرينة لفظية مانعة من إرادة المعنى الحقيقي ، فقوله تعالى : (أسّـفر) اسـتعارة مكنية تشـبيها بالرجل المسّـفر الذي حطّ لثامه فظهرت معالم وجهه وصـورته فَحُذِفَ المشـبه به (الرجل) وأبقيت في الكلام لازمة من لوازمه تدل عليه وهي لفظة (أسّـفر) قرينة لفظية مانعة من إرادة المعنى الحقيقي ، والمراد بها انكشاف الصبح بعد استتاره ووضوحه بعد التباسه [١٤] .

أمَّا في سورة التكوير فقال تعالى : (والصبح إذا تنفّس) فاستعار لفظة (تنفّس)، والتنفّس : حقيقته خروج النفس من الحيوان، ولفظة (تنفّس) استعيرت لظهور الضياء في وقت الفجر مع بقايا الظلام على تشبيه خروج الضياء بخروج النفس من الحيوان، أو شبَّه إقبال النهار وسطوع الضياء بنسمات الهواء العليل، واستعار لفظ التنفس لإقبال النهار بعد الظلام الدامس ، وهذه من لطيف الاستعارة التصريحية ؛ لأنَّ المشبه به مذكوراً كما أسلفنا [١٥].

٢ـ قال في آية المدّثر (أسّفر) ، وقال في آية التكوير (تنفّس) ، وتبدو أن الكلمتين

مختلفتان في اللفظ لكنهما متشابهتان في المعنى ؛ لأنَّ معنى (أسّفر) يعني أضاء أو استضاء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (٣٨)** ﴾ عبس :٣٨
أي : مضيئة[١٦] وكلمة (تنفّس) أيضاً تأتي بمعنى أضاء أو استضاء ، لكن من

الواضح والمعلوم أنَّ آيات القرآن الكريم تنتهي بفواصل منسجمة موسيقياً بعضها مع بعض ، وأنَّ القرآن الكريم يعنى بهذا الانسجام عناية واضحة لما له تأثير كبير على مسامع المتلقين والسامعين وله وقع مؤثر جداً في النفس ، فقد ترى أنّه يختار لفظة واحدة بمعنيين ، وقد يختار لفظتين بمعنى واحد ، ومرة يقدّم كلمة ومرة يؤخرها لتحقيق هذا الغرض وهو انسجاماً مع فواصل الآيات فقد يختار ، مثلاً الكلمات التي تعطي نسقاً موسيقياً واحداً مثل : (تعلمون ، تؤمنون ، تتقون) ومثلاً : (خبيراً ، كبيراً ، عليماً ، حكيماً) وهكذا ، فنلحظ في سورة المدثر من آية (١٨) إلى (٣٧) كلها تنتهي بحرف (الراء) ومن ضمنها آية (٣٤) في قوله : (والصبح إذا أسّفر) . أمَّا في سورة التكوير فجاء بالكلمات التي تنتهي بحرف السين من آية رقم (١٥) إلى آية رقم (١٨) في قوله : (والصبح إذا تنفّس) جاء مراعاة لهذا الغرض ، فجاء بلفظة (أسّفر) في سورة المدّثر ، وجاء بلفظة (تنفّس) في سورة التكوير وهما بنفس المعنى ، ولاكن بلفظتين مختلفتين مراعاة لفواصل الآي ، والله أعلم[١٧] .

التركيب الرابع :

ورد قوله : ﴿ **فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١١)** ﴾ الطور

و قال تعالى : ﴿ **وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٥)** ﴾ المرسلات

ولدى الموازنة بين هذه التراكيب ، نجد الآتي:

جاءت آية سورة الطور مبدوءة بحرف (الفاء) ، بخلاف سورة المرسلات التي جاءت بدون حرف (الفاء) ،وإنَّ من دلائل إعجاز القرآن الكريم ، أنَّ كل موضع دلالة تناسب سياق السورة ، وأنَّ مجيء الحرف أَو الكلمة أَو حذفهما في موضع معيّن إنّما يكون لغاية مقصودة ، وإنّ تأمل الآية أو السياق الذي ترد فيه هذه الآية يكشف هذه الغاية ، ومن ذلك بدء الآية المذكورة في سورة الطور بحرف (الفاء) وحذفه من الآية الأخرى في سورة المرسلات بحسب سياق ورودها ، وهو ما

نوضحه فيما يأتي :

١ ـ جاءت آية الطور مبدوءة بحرف (الفاء) في كلمة (فويل) وهذه الفاء تسمى (الفاء الفصيحة) ؛ لأنَّ الفاء الفصيحة هي التي يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سبباً للمعطوف من غير تقدير حرف شرط ، وسمّيت فصيحة؛ لأنّها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيّته ، وجاءت في هذه الآية ؛ لأنَّ في الكلام معنى المجازاة ، المجازاة يكون خبرها بالفاء ، والجملة جواب شرط محذوف وتقدير الكلام : إذا كان ما ذُكِرَ من مور السماء ، وسير الجبال ، وعُلِمَ أنَّ عذاب الله واقع

وأنّه ليس له دافع ولا شفيع ولا حاجز فويل لِمن يكذّب الله ورسوله[١٨] ، ومعنى كلمة (ويل) هو وادٍ في جهنم يسيل من قيح وصديد، وهي كلمة تقولها العرب لمن وقع في الهلاك وتعني الشدة من العذاب يوم القيامة لمن كذّب وتولّى ، وأنكر وحدانية الله وجحدوا بها ، وهم في خوض باطل يلعبون غافلين جاهلين ساهين لاهين[١٩] .

فالفاء جاءت لتصل المعنى، وهو الإيذان بأمان أهل الإيمان؛ لأنَّ قوله تعالى: (إنَّ عذاب ربّك لواقع)[الطور ٧]، جاء مطلق عام لم يفصح ولم يبيّن هذا العذاب سيقع بمن، فلمّا قال: (فويل يومئذ للمكذبين) عُلِمَ المخصوص به وهو المكذّب[٢٠] .

أمّا في سورة المرسلات فقال تعالى: (ويل يومئذ للمكذبين) بدون ذكر الفاء في بداية الجملة فحُذِفت الفاء لدلالة الكلام عليه، أي: وقع الفصل، أو وقع ما توعدون .

وقيل كون هذه الآية هي جواباً للشرط وتصلح أن تقع شرطاً ، والجواب الذي يصلح أن يقع شرطاً لا يجب ولا يلزم ربطه بالفاء[٢١]، أوهي جواب ل(إذا) والتقدير: إذا حصل كذا وكذا حلّ الويل للمكذبين، وحُذِفت (الفاء) الرابطة للجواب ؛ لأنّ جواب (إذا) جوابٌ صوري، وإنّما هو متعلق (إذا) عومل معاملة الجواب في المعنى[٢٢] .

التركيب الخامس :

قال تعالى : ﴿ **إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤)** ﴾ الصافات : ٣٤

وقال تعالى : ﴿ **كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨)** ﴾ المرسلات : ١٨

جاء التركيب بإظهار كلمة (إنَّا) في آية سورة الصافات ، وبإظمارها في آية سورة المرسلات ، وذلك له دلالات عديدة منها :-

١ـ إنَّ سياق الآية في سورة الصافات تقتضي الإظهار ، وهو أنسب؛

لأنَّ الله ــ عزَّ وجلَّ ــ بيّن في هذه الآية أنّ ذلك العذاب الذي فعله بهؤُلاء المعذَّبين وهذا التنكيل بالمجرمين وأكَّدة بكلمة (إنّا) وهي كلمة وإن كانت للجمع إلا أنّ من كلام الملوك عند إظهار التعظم فإن الواحد منهم إذا أراد أن يفعل فعلاً أو يقول قولاً قال : إنّا فعلنا كذا ، وإنّا قلنا كذا وهو زيادة التأكيد ليتقرر الكلام ويؤثر في نفس المقابل [٢٣] ، ولهذا بيّن العلَّة لذلك التعذيب والتنكيل ؛ وهي امتناعهم من كلمة التوحيد التي هي (لا إله إلا الله) ، إذا طلب منهم الأنبياء والرسل وأتباعهم أن يقولوا ذلك في الدنيا. فلفظة (إنَّ) في قوله تعالى :﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥)** ﴾ الصافات : ٣٥ من حروف التعليل، فالمعنى إنّا كذلك نفعل بالمجرمين لأجل أنّهم أو بسبب أنّهم كانوا في دار الدنيا، إذا قيل لهم: لا إله إلا الله يستكبرون، أي: يتكبرون عن قبولها وقولها ولا يرضون أن يكونوا أتباعا للرسل والإبتعاد عن الشرك، وكل عمل ممكن أن يُغفرُ له إلّا الشرك بالله، قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨)** ﴾ النساء : ٣٨ فناسب التأكيد ب (إنّا) وإظهارها في آية سورة الصافات دون آية المرسلات التي كان أكثر الكلام فيها عن يوم القيامة وأهوال يوم القيامة والعذاب لمن كذّب بهذا اليوم، ولم يؤمن به وجعل جملة (كذلك نفعل بالمجرمين)، موقع البيان لجملة (ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين)، وبيّن سبب اهلاكهم واهلاك كل مجرم على شاكلتهم، وتلك سنّة الله في معاملة المجرمين فلا محيص لكم عنها[٢٤] .

٢- في آية سورة الصافات حيل بين الضمير (إنّا) وبين كلمة (كذلك) بقوله تعالى: (فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون)، فكان يحتاج إلى إعادة الضمير ليفهم القارئ والسامع بتحويل الكلام من المخاطب إلى المتكلم، أمّا في آية سورة المرسلات فكان الكلام متصل بالأول وهو يتكلم عن نفسه بقوله : ﴿ **أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (١٧) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨)** ﴾

المرسلات : ١٦ - ١٨ فلم يحتج إلى إعادة الضمير (إنّا)[٢٥] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

جاءت هذه الدراسة لتبيّن وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم من خلال التناظر بين تراكيب الجزء التاسع والعشرين – جزء تبارك – وسور أخرى من القرآن الكريم ، وإذ أعانني الله على إتمام هذه الدراسة أجدني قد توصلت من خلال بحثي هذا إلى جملة من النتائج التي ظهرت من البحث نفسه ، أوجزها في النقاط الآتية :

١. إن التناظر بين هذه الآيات ظاهرة سياقية تؤكد بناء آيات القرآن الكريم وسوره على نظام واضح وبيّن بحسب الغرض المقصود منه .
٢. التناظر لون من ألوان التناسب والتناسق الذي يمكن من خلاله الكشف عن وجوه جديدة لإعجاز القرآن الكريم .
٣. كشفت هذه الدراسة جوانب من الجمال القرآني .
٤. اختيار الألفاظ والتراكيب التي تتكون منها الآيات القرآنية لها دلالات لا تؤدى إلا بها ، وإن وضع غيرها في موضعها يغيّر المعنى ولا تؤدي الغرض المطلوب .

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين وصلّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهوامش :

(١) ينظر : تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ٩ / ٤٢٨ ، ومفاتيح الغيب: التفسير الكبير ٢٦٦/٢٩، والتحرير والتنوير ١١٩/٢٧ .

(٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٦٠/٥ .
(٣) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٤٧/٥ .
(٤) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٢٦٦/٢٩ ، وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ١٧٥ .
(٥) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٧٥/١٤ .
(٦) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٤٧/٥، مفاتيح الغيب =التفسير الكبير ٢٦٦/٢٩.
(٧) ينظر : تفسير مجاهد ٤٢٧ ، والتفسير البسيط ٢٢٩/١٣ .
(٨) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٤٢٥/٤ ، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٠٣/٥ .
(٩) ينظر : مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٢٦٧/٢٩ ، وتفسير ابن عرفة ٢٦٨/٤
(١٠) يُنظر : تفسير مجاهد ٦١٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٨/١٧ .
(١١) يُنظر : الناسخ والمنسوخ ٦٨٢ ـ ٦٨٣ ، وكشف المعاني في المتشابه من الثاني٣٦٤.
(١٢) يُنظر : تفسير الشعراوي ـ الخواطر ٣٣٩٢/٦ ـ ٣٣٩٣ ، معجم علوم القرآن ٢٤٣
(١٣) يُنظر : تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ٦١ ، ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل ٤٥٠/٢ ، وتفسير الشعراوي : الخواطر ٣٣٩٢/٦ ـ٣٣٩٣ ـ
(١٤) ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن ٣٥٤/٢ ، وموسوعة أساليب المجاز في القرآن الكريم ٦٥
(١٥) ينظر : التحرير والتنوير ١٥٤/٣٠ ، وصفوة التفاسير ٥٠١/٣ .
(١٦) ينظر: تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ٤٩٢ ، وجامع البيان في تأويل القرآن٣٣/٢٤ ، ومفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٧١٣/٣٠
(١٧) ينظر: التعبير القرآني ٢١٧ .
(١٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٥٢٥/٢ ، ومفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٢٠٤/٢٨، وإعراب القرآن وبيانه ٣٢٨/٩ ، واللامع في أدوات النحو إعرابها وأشهر معانيها ١٧٦.
(١٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ٤٦٣/٢٢ ، بحر العلوم ٥١٠/٣، والكشف والبيان عن تفسير القرآن ١٢٧/٩ .
(٢٠) ينظر : مفتاح الغيب = التفسير الكبير ٢٠٤/٢٨ ،
(٢١) ينظر : شرح التصريح على التوضيح ٢٤٩/٢ ،ومعاني النحو ٨٩/٤ .
(٢٢) ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ١٩٢/١٥ ، والتحرير والتنوير٢٩/ ٤٢٨ .
(٢٣) ينظر: الكشاف ٦٧٤/٤ ، ومفاتيح الغيب = التفسير الكبير ١٢٧/١٩.
(٢٤) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٦ / ٣١٢ ، والتحرير والتنوير٢٩ / 429
(٢٥) ينظر: أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن ١٨٠، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ١ / ٣٩٥ .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**
- أسرار التكرار في القرآن، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت نحو ٥٠٥ هـ)، دار الاعتصام – القاهرة، ط ٢ ، ١٣٩٦ هـ .
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، د. ط ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .
- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) ، ط ٤ ، ١٤١٥ هـ .

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبوسعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
- بحر العلوم، أبوالليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت، د.ط ، د. ت
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية – لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، د. ط ، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .
- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، د. ط ، ١٩٨٤م.
- تفسير الإمام ابن عرفة ، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبوعبدالله (ت ٨٠٣ هـ) ، تحقيق: د. حسن المناعي ، مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- التفسير البسيط ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود ، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه ، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، ط ١ ، ١٤٣٠ هـ .
- التعبير القرآني ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار عمار – عمان ، ط ٥ ، ١٩٩٨ م .
- تفسير الشعراوي – الخواطر ، محمد متولي الشعراوي (١٤١٨ هـ)، مطابع أخبار اليوم ، د. ط ، ١٩٩٧ م .
- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧ هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني ، دار الغرب الاسلامي ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- تلخيص البيان في مجازات القرآن، محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن، الرضي العلوي الحسيني الموسوي (ت ٤٠٦ هـ)، دار الأضواء – بيروت ، د. ط ، د. ت .
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود ، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبدالسلام أبو النيل ، دار الفكر الاسلامي الحديثة ، مصر ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م .
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، عبدالله بن عباس – رضي الله عنه – (ت ٦٨ هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، دار الكتب العلمية ، لبنان ، د. ط ، د. ت .
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطابعة والنشر والتوزيع ، الفجالة القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧ م – ١٩٩٨ م .

- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي ، شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبدالباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .
- شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .
- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جارالله (ت ٥٣٨ هـ)، دار النشر العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ .
- كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، أبو عبدالله ، محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي ، بدر الدين (ت ٧٣٣ هـ) ، تحقيق: الدكتور عبدالجواد خلف ، دار الوفاء – المنصورة ، ط١ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .
- اللامع في أدوات النحو إعرابها وأشهر معانيها ، محمد عطا سعيد رمضان ، قدّم له الشيخ عدنان حقي ، دار الرضوان ، حلب – سوريا ، د. ط ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٤٢٢ هـ .
- معاني القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .
- معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
- معجم علوم القرآن ، إبراهيم محمد الجرمي ، دار القلم – دمشق ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبوعبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ
- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل ، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي ، أبو جعفر (ت ٧٠٨ هـ)، وضع حواشيه: عبدالغني محمد علي الفاسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د. ط ، د. ت .
- موسوعة أساليب المجاز في القرآن الكريم ، الأستاذ الدكتور أحمد حمد محسن الجبوري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٣٨ هـ .
- الناسخ والمنسوخ ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨ هـ)، تحقيق: د. محمد عبدالسلام محمد ، مكتبة الفلاح – الكويت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

References

The Holy Qur'an

Abu Abdullah, Mohammad bin Mohammad bin Arafa al-Warghami at-Tunisi Al-maliki (d. 803 AH). *Tafseer ul-Imam Ibn Arafa*. Ed. Dr. Hasan Al-Mana'i. (d. 468 AH). At-Tafseer ul-Basst. Riyadh: Jami'at Mohammad bin So'ud Al-

Abu Ishaq, Ahmad bin Mohammad bin Ibrahim Al-Tha'labi (d. 427 AH). *Al-Kashfu wal Bayan an Tafseer il-qur'an.* Ed. Imam Abu Mohammad bin 'Ashur. Beirut: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, 2002.

Al-Alusi, Shihabuddin Mahmud bin Abdullah Al-Huseini (d. 1270 AH). *Ruh ul-Ma'ani fi Tafseer il-Qur'an il-'Adheem was-Saba' il-Mathani. ,* Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmya, 1415 AH.

Al-Atbari, Mohammad bin Jareer bin Yazeed bin Katheer bin Ghalib Al-Aamili Abu Ja'far (d. 310 AH). *Jami' ul-Bayan fi Ta'weel il-Qur'an*. Ed. Ahmad Mohammad Shakir. Mu'assast ur-Risala, 2000.

Al-Azhari, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Mohammad Al-Jarjawi (d. 905 AH). *Sharh ut-Tasreeh alat Tawdheeh*. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmya, 2000.

Al-Basri, Abul Hasan Al-Majashi'i (d. 215 AH). *Ma'ani il-Qur'an*. Ed. Dr. Huda Mahmud Qura'a. Cairo: Maktabat ul-Khanchi,1990.

Al-Baydhawi, Nisiruddin Abu Sa'id Abdullah bin Omer bin Mohammad Al-Shirazi (d 685 AH). *Anwar ut-Tanzeel wa Asrar ut-Ta'weel*. Ed. Mohammad Abdul-Rahman Al-Mir'ashli, Beirut: Dar Imya' it-Turath il-Arabi, 1418 AH.

Al-Fairuzabadi, Majduddin Abu Tahir Mohammad bin Ya'qub (d. 817 AH). *Basa'iru Thawi it-Tamyiz fi Lata'if il-Kitab il-Aziz*. Ed. Mohammad Ali in-Najjar, Cairo: Al-Majlis ul-A'ala lil-Shi'un il-Islamiya, 1973, 1996.

Al-Ghurnati, Ahmad bin Ibrahim bin Az-Zubair Ath-Thaqafi Abu ja'far (d. 708 AH). *Malak ut-Ta'weel il-Qati' bi Thawi il-Ilhadi wat-Ta'teel fi Tawjeeh il-Mutashabih il-Lafdhi min Aay it-Tanzeel*. Ed. Abdul-ghani Mohammad Ali Al-fasi. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, n.d.

Al-Jubouri, Dr. Ahmad Hamad Muhsin. *Mawsu'atu Asaleeb il-majazi fil Qur'an il-Kareem.* Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, 1438 AH.

Al-Jurmi, Ibrahim Mahmud. *Mu'jamu 'Olum il-Qur'an*. Damascus: Dar ul-Qalam, 2001.

Al-Karmani, Mahmud bin Hamza bin Nasr (d. 505 AH). *Asrar ut-Tikrari fil qur'an il-Kareem.* Cairo: Dar ul-I'itisam, 1396 AH.

Al-Makhzumi, Abul Hajjaj Mujahid bin Jabr it-Tabi'i (d. 104 AH). *Tafeeru Mujahid.*. Ed. Dr. Mohammad Abdu-Salam Abul-neel. Cairo: Dar ul-Fikr il-Islami Al-Hadeetha, 1989.

Al-Matridi, Mohammad bin Mohammad bin Mahmud Abu Mansur (d. 333 Ah). *Tafsir ul-Matridi*. Ed. Dr. Majdi Basallum. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, 2005.

Al-Muharibi, Abu Mohammad Abdul-haq bin ghalib bin Abdul-Rahman bin tammam bin Atiya Al-Andalusi (d. 542 AH). *Al-Muharrir il-Wajees fi Tafseer il-Kitab il-Aziz.* Ed. Abdul-Salam Abdul-Shafi Mohammad. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmya,1422 AH.

Al-Musawi, Mohammad ibnul Husein bin Musa (d. 406 AH). *Talkhees ul-Bayan fi Majazat il-Qur'an.* Beirut: Dar ul-Adhwa', n.d.

Al-Qarashi, Abu Mohammad Abdullah bin Wahab bin Muslim Al-Misri (d. 197 AH). *Tafseer ul-Qur'ani min il-Jami' li Ibni Wahab*. Ed.Meklosh Morani. Beirut: Dar ul-Gharb il-Islami,2003.

Al-Qutubi, Abu Abdullah mohammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shamsuddin (d. 671 AH). *Al-Jami' li Ahkam il-Qur'an: Tafseer ul-Qurtubi.* Eds. Ahmad Al-Birduni and Ibrahim Itfeish. Cairo: Dar ul-Kutub il-Misriya, 1964.

Al-Shinqiti, Mohammad ul-Amin bin Mohammad Al-Mukhtar (d. 1393 AH). *Adhwa' ul-Bayan fi Edhah il-Qur'an bil Qur'an*. Beirut: Dar ul-Fikr, 1995.

Al-Zamakhshari, Abul-qasim Mahmud bin Amro bin Ahmad 9d. 538 AH). *Al-Kash-shaf an Haqa'iq it-Tanzeel*. Beirut: Dar un-Nashr il-Arabi, 1407 AH.

An-Nahwi, Abu Ja'far An-nahhas Ahmad bin Younis Al-Muradi (d. 338 AH). *An-Nasikhu wal Mansukh*. Ed. Dr. mohammad Abdul-Salam mohammad. Kuwait: Maktabat ul-falah, 1408 AH.

Ar-Razi, Abu Abdullah Mohammad bin Omer bin Al-hasn bin Al-Husein Al-Tamimi ar-Razi Fakhruddin (d. 606 AH). *Mafateeh ul-Ghaib: At-Tafseer ul-Kabir*. Beirut: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, 1420 AH.

Ash-Shafi'Ii, Abu Abdullah Mohammad bin Ibrahim bin Sa'dallah bin Jama'a Al-Kinani Al-Hamawi (d. 733 AH). *Kashf ul-Ma'ani fil Mutashabihi min Al-Mathani*. Ed. R. Abdul-Jawad Khalf. Mansura: Dar ul-wafa' 1990.

Ash-Sha'rawi, Mohammad Mitwalli (d. 1418 Ah). *Tafseer ash-Sha'rawi*: *Al- Khawatir*. Cairo: Matabi' Akhbar il-Youm. 1997.

As-Sabuni, ohammad Ali. *Safwat ut-tafaseer*. Cairo: Dar us-Sabuni, 1997.

As-Samara'i, Dr. Fadhil Salih. *At-Ta'beer ul-Qur'ani*. Amman: Dar Ammar, 1988.

----------. Ma'ani An-Nahwi. Beirut: Dar Ihya' it_turath il-Arabi, 2007.

As-Samarqandi, Abul-Laith Nasr bin Mohammad bin Ahmad bin Ibrahim (d. 373 AH). *Bahr ul-'Olum* . Ed. Dr. Mahmud Matarji. Beirut: n.p., n.d.

As-Saniki, akariya in Mohammad bin Ahmad bin Zakariya Al-Ansari, Zainuddin Abu Yahya (d. 926 AH). *Fath ur-Rahman bi Kashfi ma Yaltabisu fil Qur'an*. Beirut: Dar ul-Qur'an il-kareem, 1983.

At-Yunisi, Mohammad at-Tahir bin Mohammad At-Tahir bin 'Ashur (d. 1393 AH). *At-Tahriru wat Tanweer*. Turnis: Ad-Dar ut-Tunisiya , 1984.

Darweesh, Muhyiddin bin Ahmad Mustafa (d. 1403 AH). *I'irab ul-Qur'ani wa Bayanuhu*. Hams: Dar ul-Irshad lil-Shi'un il-Jami'iya, 1415 AH.

Ibnu Abbas (d. 68 AH). *Tanweer ul-Miqbas min Tafseeri Ibni Abbas*. Collected by Majduddin Abu Tahir Mohammad bin Ya'qub Al-Fairuzabadi (d. 817 AH), Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmya', n.d.

Ramadhan, Mohammad Ata Sa'id. *Al-Lami' fi Adawat in-Nahwi*: I'irabuha wa Ashharu Ma'aniha. Halab: Dar ur-Radhwan, 2002.

Tantawi, Mohammad Sayid. *At-Tafseer ul-Waseet lil-Qur'an il-Kareem*. Cairo: Dar Nahdhat Misr, 1998.